

هل تتضاءل أحلام ابن سلمان وتلاشي؟



[العالم- فلسطين](#)

بدأت الحكومة السعودية بتقليص المشاريع بالفعل وتقوم بإصدار سندات دين بمليارات الدولارات بعد تقلص وعائها المالي. وهُنَا، يسأل مُطلعون: هل تتضاءل أحلام ابن سلمان وتلاشي.

وبحسب موقع بلومبرغ ففي السياق تعثر [الصندوق السيادي](#) السعودي بقيمة 100 مليار دولار في الاستثمارات الأجنبية حاملاً عدوَّ إنفاق مشروعات عملاقة لتنفيذ أجندة ولي العهد محمد بن سلمان.

ووفقاً لبيان [وزارة الاستثمار السعودية](#) في 4 نيسان/أبريل 2024، تريد المملكة تحقيق 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر سنوياً بحلول عام 2030، بينما تُظهر البيانات الأولية لعام 2023 أن هذا الاستثمار أقل من المستهدف بنحو 19 مليار دولار.

على سبيل المثال لا الحصر، حصلت شركة "لوسيد" المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية، الأسبوع الماضي، على شريان حياة نقدي بقيمة مليار دولار بعد ضخ صندوق الاستثمارات العامة 5.4 مليار دولار فعلياً وهبوط أسهم الشركة.

وأقر وزير المالية السعودي محمد الجدعان بوجود نقص في التمويل، وأشار إلى إصدار المزيد من الديون في سياق الحاجات التمويلية الضخمة لرؤية "2030". فالمستثمرون الأجانب يبقون على حذر بعد أخذ المشورة من مُختصين يعلمون جيدا بانتهاكات السعودية في ملفي حقوق الإنسان والبيئة.

السعودية تتراجع عن طموحاتها في مشروع الـ 1.5 تريليون دولار.

هذا وقلعت المملكة العربية السعودية طموحاتها المتعلقة بمشروع "نيوم"، الذي يعد الأكبر ضمن خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الرامية لتنويع اقتصاد البلاد بعيدا عن النفط، وفقا لما نقلت وكالة "بلومبرغ" عن مصادر مطلعة على الأمر.

وكانت السلطات السعودية تخطط لأن يعيش في "ذا لاين"، المدينة المستقبلية التي تبلغ كلفتها نحو 500 مليار دولار وتشمل ناطحات سحاب متوازية مغطاة بالمرايا تمتد على مسافة 170 كيلومترا بين التضاريس الجبلية والصحراوية، نحو 1.5 مليون شخص بحلول عام 2030.

لكن الآن يتوقع المسؤولون السعوديون أن يستوعب المشروع أقل من 300 ألف ساكن بحلول ذات التاريخ، وفقا لشخص مطلع على الأمر.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن المسؤولين يتوقعون الانتهاء من بناء 2.4 كيلومترا فقط من المشروع بحلول عام 2030.

ونتيجة لذلك، أقدم مقال واحد على الأقل على فصل عدد من العمال الذين يوظفهم في الموقع، وفقا لوثيقة اطلعت عليها "بلومبرغ".

ورفض ممثلو "نيوم" وصندوق الاستثمارات العامة في السعودية، الذي يملك المشروع ويموله، الرد على طلبات التعليق، بحسب "بلومبرغ".

وإلى جانب مشروع "ذا لاين"، تشمل خطط نيوم، التي تبلغ قيمتها الإجمالية 1.5 تريليون دولار، إنشاء مدينة صناعية وموانئ ومرافق سياحية، ومن المقرر أيضا أن تستضيف دورة الألعاب الآسيوية الشتوية عام 2029 في منتجع جبلي يسمى "تروجينا".

وقال أشخاص مطلعون على الأمر إن العمل مستمر في أجزاء أخرى من مشروع نيوم الأوسع، كما إن المسؤولين لا يزالون متفائلين بشأن الأهداف العامة لمشروع "ذي لاين".

على سبيل المثال، من المقرر افتتاح مشروع تطوير آخر داخل "نيوم" هذا العام يحول جزيرة في البحر الأحمر إلى وجهة سياحية فاخرة تعرف باسم "سندالة".

وأضافت المصادر المطلعة على الأمر أن التلكؤ في مشروع "ذي لاين" يأتي في الوقت الذي لم يوافق فيه صندوق الثروة السيادية بعد على ميزانية "نيوم" لعام 2024.